

مجالات التكوين ومدى كفايتها في تحسين الأداء التدريسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التعليم الابتدائي.

أ.بكير مليكة-المركز الجامعي بتيبازة
أ.خلوف حفيظة - جامعة مولود معمري

إن التوجيه نحو تحسين جودة التعليم فرضته عوامل وحاجات تربوية وعلمية إقليمية وعالمية، حيث تجد المؤسسات التعليمية بما فيها مؤسسات إعداد وتكوين المعلم أمام تحديات كبرى لمواكبة التطور الهائل عن طريق تشخيص الواقع والتخطيط للمستقبل، بوضع معايير حديثة تؤدي إلى مواجهة متطلبات القرن القادم بمستجداته.(همام حمادنه، 2014، ص4)

وعلى هذا الأساس لكي تحقق المدرسة الحديثة الإصلاحات التربوية، يجب عليها أن توفر مكونين أكفاء لهم القدرة على تعليم أفراد المجتمع. وبذلك أولت المجتمعات الدولية على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مهمة الارتقاء بالأطر التربوية وبمهنة التعليم، فالارتقاء ببرامج إعداد المعلم يزيد من فاعلية النظام التربوي ويسهم في تحديد نوعية مستقبل الأجيال. (سنا أبودقة، فتحة اللولو، 2005، ص3)

ويعتبر إعداد وتكوين المعلم وتنميته مهنيًا من أساسيات تحسين التعليم، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي، والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية للمعلم سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي.(صلاح الناقة، إيهاب أبوورد، 2009)

فقد أولى الأمر المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر عناية بتكوين المعلمين والأساتذة حيث نصت المادة 49 منه على أن التكوين عملية مستمرة لجميع المربين على جميع المستويات ومهمته أن يتيح الحصول على تقنيات المهنة، واكتساب أعلى

مستوى من الكفاءة والثقافة والوعي الكامل بالرسالة التي يقوم بها المربي.(أحلام مرابط، ب س)

والتكوين الأساسي والمستمر يعتبر من القضايا الأساسية التي تتصدى لها البحوث والدراسات التربوية العربية والعالمية، نظرا لأن الإعداد له تأثير على فاعلية المعلم عن طريق إكسابه معارف ومهارات وخبرات تتصل بعمله التربوي، فقد ركزت مهنة التعليم في عصرنا الحالي على كثير من الحقائق والمبادئ العلمية والنفسية والتربوية التي لا تكسب بالمهارة فقط، وإنما بالدراسة المنظمة، ولكي يصبح إعداد المعلم سليما فلا بد من ان يكون التوازن واضحا بين المجالات النظرية والعلمية في الإعداد التربوي.(همام حمادنه، 2014، ص 4)

ففي نهاية السبعينيات ظهر نموذج إعداد المعلم من خلال برامج تربية المعلمين القائمة على الكفايات التعليمية الذي يقوم على مساعدة المعلم في امتلاك الكفايات اللازمة لممارسة المهنة بمستويات إتقان محددة واستمر هذا النموذج حتى الآن في الدول الغربية واستفادت منه الدول العربية إذ حرصت على وصول المعلم قبل وأثناء الخدمة إلى مستويات مناسبة للكفايات التعليمية. (سناء أبودقة، فتحية اللولو، 2005، ص4)

ونتيجة لذلك تم القيام بكثير من الدراسات والأبحاث الميدانية للتعرف على أهم الكفايات التدريسية والتعليمية الواجب توافرها لدى المعلم. وأصبحت تلك الكفايات مقياساً يقاس به نجاح المعلم وقدرته على أداء مهامه ودوره كعنصر أساسي في العملية التعليمية، فهي تمنحه القدرة على جعل موضوع الدرس أكثر حيوية وتقبلاً لدى الطلاب، وتحقق الأهداف التربوية تحقيقاً فاعلاً.(مهدي بلعسله فتيحة، ص 285)

وقد ظهرت في نهاية التسعينات تغييرات على نظام تكوين المدرسين بالجزائر بعد إلغاء التكوين الأولي في المؤسسات التكوينية التابعة لوزارة التربية، حيث تحولت المعاهد التكنولوجية للتربية المتبقية إلى معاهد التكوين أثناء الخدمة تتولى التكوين المستمر لمستخدمي التربية (معلمين وأساتذة) بتحسين مستواهم وتدعيم كفاءاتهم التربوية والتقنية، وتجديد معارفهم الأكاديمية وكفاءاتهم المهنية وتعميقها بواسطة أجهزة مختلفة.

وانطلقت العملية التكوينية في 2001/00، ووصل عدد معاهد التكوين أثناء الخدمة في 2004/03 إلى 8 معاهد مقرها في كل من الجزائر، وهران، ورقلة، مستغانم، قسنطينة، سعيدة، تيارت وبيشار، ويستقبل كل معهد الولايات المجاورة له حسب المناطق. وبقيت وزارة التربية الوطنية في النظام الجديد تتكفل بالتكوين أثناء الخدمة فقط، والذي يعتمد على التكوين عن بعد، فأسلوب التكوين الذاتي طبقا لنظام الوحدات التعليمية وبدعم بتجمعات قصد إنجاز الحصص التنشيطية والأعمال التطبيقية في معاهد التكوين أثناء الخدمة خلال العطل المدرسية. تضم العملية التكوينية ثلاث محاور عامة مرتبطة بالثقافة المهنية (المناهج، التقويم، الوسائل التعليمية) ويتنوع المحتوى من سنة لأخرى ومن نمط لآخر، تماشيا مع الضرورة والحاجيات المعبرة عنها في الميدان. وتحضر السندات التكوينية من قبل لجان متخصصة من مفتشين وجامعيين ويجرى امتحانين في المواد المقررة أثناء العطل المدرسية.

وبالنسبة للتكوين الأولي أصبح جامعي لجميع مدرسي قطاع التربية، حيث يركز على التكوين الجامعي للمدرسي والتكوين المتخصص الذي يتم في المدارس العليا للأساتذة. ويتمثل ملمح المتكون في: بكالوريا وثلاث سنوات تكوين لمعلم التعليم الابتدائي، وأربع سنوات تكوين لأساتذ التعليم المتوسط، بكالوريا و5 سنوات لأساتذ الثانوي.

أما بالنسبة لمحتوى التكوين، كانت تقدمه المعاهد التكنولوجية للتربية سابقا يتمركز حول مواد التخصص بما يطلبه الميدان التربوي أي الواقع المدرسي الجزائري من خلال البرامج الدراسية والطرق والتقنيات البيداغوجية المستعملة، وحسب امكانيات وقدرات التلاميذ. ويتمركز أيضا حول المواد البيداغوجية والمهنية والتي هي أساس التكوين لمباشرة مهنة التدريس. (زليخة طوطاوي، 2013، ص 134 - 135)

بينما حاليا أصبح محتوى التكوين يتضمن مجالات أربعة خصص لها حجما ساعيا معتبرا، وتمثلت في مجال التعليمية (50ساعة)، وعلم النفس وعلوم التربية (50ساعة)، ومجال التشريع المدرسي (25ساعة) والإعلام الآلي (25ساعة)، على اعتبار أن كل معلم لابد أن يستوفي 150 ساعة تكوين في كل مجال.

ولابد من أن تواكب برامج إعداد وتكوين المعلم التغيرات في مجال تكنولوجيا التعليم، إذ أصبح إتقان المعلم لمهارات المعلوماتية والتعامل مع المستحدثات التكنولوجية مطلباً أساسياً من متطلبات برامج إعداد المعلم وتدريبه، وبالتالي تغيرت وظائف المعلم في ظل نظام استخدام التكنولوجيا في التعليم، إلى التخطيط للعملية التعليمية وتصميم بيئات التعلم النشط، إضافة لكونه باحثاً ومديراً وميسراً وموجهاً وتكنولوجياً، كما أنه ينبغي أن يتقن مهارات التواصل والتعلم الذاتي والتفكير الناقد، وغيرها من الأدوار والوظائف الجديدة التي ينبغي الاهتمام بتدريب المعلم عليها مستقبلاً. (إسماعيل وحسن، ب، ص، 2)

إذ تعتبر تكنولوجيا التعليم هي التطبيق المنهجي المنظم للمعارف التربوية والنفسية في مجال التعليم، إذ تجمع بين النظرية والتطبيق في تصميم المواقف التعليمية وتطويرها من أجل التعليم الفعال، ولأن أى نظام تعليمي لا يجب أن يكون بمعزل عما يحدث في العالم من تحولات وتغيرات، فإنه يتضح أهمية الإعداد التقني للمعلمين. (علي سرور، ب، ص، 1)

فتحسين مستوى الأداء التدريسي لدى المعلمين يحتاج إلى البحث عن كافة السبل التي تساعد في التنمية المهنية للمعلم، ففوة أي نظام تعليمي يعتمد أساساً على نوع معلميه، فمهما كان وضوح الأهداف، ومهما كانت حداثة الأجهزة التعليمية ووفرته، ومهما كانت كفاءة الإدارة، فإن قيمة ما يقدم للتلاميذ من فائدة يتحدد بالمعلمين. فالإستشارة الميدانية حول صعوبات واحتياجات تنفيذ المهام التدريسية مع مواكبة المستجدات والتطورات الحاصلة في ميدان إعداد وتكوين وتدريب المعلمين يساهم بشكل كبير في إنتاج الكفاءات المؤهلة لتلك الأدوار.

الإشكالية: تولي كافة النظم التعليمية الحديثة اهتماماً ملحوظاً بتكوين المعلمين وتدريبهم لأهمية المعلم في العملية التربوية. وتعد الجزائر من بين الدول الرائدة في هذا المجال، حيث عمدت إلى تنظيم دورات تكوينية إجبارية للمعلمين الناجحين في مسابقة التوظيف في فترة تربصهم قصد تحقيق النوعية التربوية. وهذا التكوين أثناء

الخدمة للمعلم الذي من المفروض أن يكون قبل الالتحاق بالمهنة، يعد بمثابة الخطوة الرئيسية لفهم ميدان التعليم من أجل تحقيق التدريس الفعال. فطبيعة مجالات التكوين تسمح للمعلم باكتساب المحتوى النظري لتوظيفه في غرفة الصف، مما يتيح له تحقيق كفايات تدريسية أولية تسمح له بمباشرة مهامه التدريسية.

وفي إطار ذلك تنظم برامج التكوين أثناء الخدمة في فترات خارج الزمن الفعلي للتدريس أي في فترة العطل المدرسية أو تخصيص يوم في الأسبوع لتنفيذ التكوين وهو يوم السبت، بحجم ساعي كبير يضم مختلف المجالات في حصص التكوين، مما يسبب تراكمات لدى المعلم بين تحضير الدروس وتطبيقها وبين الإخضاع لعملية التكوين، وهذا يؤثر على سلوكه التدريسي وعلى صحته ككل. كل هذا له دور كبير في تكوين الإتجاهات السلبية التي يشعر فيها المعلم بحالة من الإنهاك الانفعالي والاستنزاف النفسي، ومن ثم الإحساس بعدم الرضا تجاه الدورات التكوينية أو تكوين الإتجاهات الايجابية نحو عملية التكوين، إذا توفرت له بيئة مناسبة للتكوين بمحتوى برامج مثرية يراعى فيها استخدام تكنولوجيا التعليم .

بالإضافة إلى ذلك فإن هذه البرامج والدورات في مجملها لا تزال غير مبنية على الحاجات الفعلية للمعلمين، وينتهي البرنامج التكويني دون التدريبي، ولا يؤخذ رأي المعلم في البرنامج ولا في احتياجاتهم التدريبية، وهنا تكون الدراسة الحالية لتأخذ برأي المعلم في مجالات التكوين وفي كل خطوات البرنامج التكويني الذي يعود عليه بتحسين الأداء والافتتاح التام بالبرامج التكوينية، التأهيلية والتدريبية اللاحقة.

ومهما كانت طبيعة التكوين ومجالاته، فإن المعلم هو الشخص الوحيد الذي يعرف ما يستلزمه من معارف ومهارات وقدرات لممارسة مهنته على أحسن ما يرام. كما أنه الوحيد الذي يستطيع تقييم الوضعية المهنية وتقديم الاقتراحات لنوعية التكوين المرغوب فيه. فالرجوع إلى الميدان العملي للمعلم هو أساس الانطلاق لأي عملية تغيير جذري يراد بها تحسين الأداء التدريسي بالفعل. وعليه فإن دراستنا الحالية

تحاول الإجابة على التساؤلات التي تطرحها الإشكالية قصد الوصول إلى تفسير واقع التكوين الحالي للمعلم ومدى كفايته وفعاليته.

وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما مدى رضا أفراد عينة الدراسة عن مجالات التكوين المنظمة من طرف الوزارة؟
- 2- هل محتوى برنامج كل مجال تكوين كاف لتحسين الأداء التدريسي لدى أفراد عينة الدراسة؟
- 3- هل الفترة المخصصة للتكوين ملائمة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- 4- هل الزمن المخصص لكل مجال تكوين كاف لاحتواء برنامجه؟
- 5- هل التراكم الزمني لساعات التكوين اليومي يؤثر على صحة المعلم؟
- 6- ما مدى استفادة المعلم من محتوى مجالات التكوين المبرمجة في تحقيق الكفايات التدريسية؟
- 7- هل لدى المعلم الرغبة في إدراج مجالات تكوين أخرى في الدورات التكوينية اللاحقة؟
- 8- ما هي مجالات التكوين المناسبة لتحسين الأداء التدريسي للمعلم؟

فرضيات الدراسة:

- 1- يتميز أفراد عينة الدراسة بعدم الرضا عن مجالات التكوين المنظم من طرف الوزارة.
- 2- محتوى برامج كل مجال تكوين غير كاف لتحسين الأداء التدريسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- 3- يجد المعلم الفترة المخصصة للتكوين غير ملائمة له.
- 4- الزمن المخصص لكل مجال تكوين غير كاف لاحتواء برنامجه.
- 5- يؤثر الحجم الساعي المكثف في التكوين اليومي على صحة المعلم.
- 6- يستفيد المعلم من محتوى مجالات التكوين المبرمجة في تحقيق الكفايات التدريسية.
- 7- يرغب المعلم في إدراج مجالات تكوين أخرى في الدورات التكوينية اللاحقة.
- 8- يقترح المعلمون مجالات تكوين أخرى من أجل تحسين أدائهم التدريسي.

أهمية الدراسة: من منطلق الاهتمام المتزايد بأهمية تكوين المعلم وتدريبه في ضوء ما يشهده العالم من تطور متزايد ومتنامي في الاتجاهات العلمية، جاءت هذه الدراسة لتتهتم بمايلي :

- التعرف على واقع التكوين المنظم لفائدة المعلم والنقائص الموجودة فيه من أجل تحسينه .

- تساهم هذه الدراسة في تقديم بعض التصورات التي يمكن أن يستفيد منها المسؤولون التربويون والقائمون على بناء البرنامج لتطوير برامج تكوين المعلم وتدريبه تحقيقاً لمعايير الجودة.

- إعطاء تصورات مقترحة لمجالات تكوين أخرى لها دور أكثر في تنمية الأداء التدريسي للمعلمين .

- تحقيق الأداء الأفضل والكفاءة العالية في العمل.

- تطوير برامج التأهيل والتدريب للمعلمين من قبل المسؤولين في وزارة التربية والتعليم.

- جمع آراء المعلمين حول احتياجاتهم التكوينية والتدريبية وتحليلها والكشف عن أوجه القصور والعلاج يعتبر إسهاماً إيجابياً في مجال التربية والتعليم.

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى رضا أفراد العينة عن مجالات التكوين المنظمة من طرف الوزارة.

- التعرف على مدى كفاية محتوى برامج التكوين في تحسين الداء التدريسي للمعلم

- معرفة مدى ملاءمة الفترة المخصصة للتكوين

- معرفة مدى كفاية الزمن المخصص لكل مادة التكوين لاحتواء برنامجها

- معرفة مدى تأثير الحجم الساعي المكثف في فترة التكوين على صحة المعلم.

- التعرف على أهمية محتوى مجالات التكوين ومدى ما تحققه من كفايات لممارسة مهنة التدريس.

- التعرف على حاجيات التكوين التي يرغب فيها المعلم من أجل إدراجها في الدورات التكوينية اللاحقة.

- التعرف على مجالات التكوين المناسبة التي يقترحها المعلم لتحسين أدائه التدريسي.

تحديد المصطلحات:

1. الرضا: الرضا وفقا لابن منظور ضد السخط، وارتضاه أي رآه له أهلا، ورضي عنه بمعنى أحبه وأقبل عليه. (نبيلة باوية ، فائزة رويم ، ب س ، ص 664)
وهو الشعور بالسعادة والابتهاج الذي يحصل عليهما الإنسان نتيجة إشباع حاجة أو رغبة عنده. (سليم الحسني، 2009، ص 287)
ومفهوم الرضا هنا يتمثل في المشاعر الوجدانية المتمسة بالقناعة والارتياح التي يشعر بها معلم المرحلة الابتدائية تجاه عملية التكوين ومجالاته. فالإشباع في مجال التكوين هو ما يحققه المعلم من منفعة من خلال اكتسابه للمعارف والمهارات من محتوى برامج مجالات أو ميادين المنظمة في الدورات التكوينية. ويمكن أن يعرف رضا المعلم بأنه درجة إدراكه لمدى فاعلية منظمة التكوين والتدريب، في تقديم الكفايات اللازمة التي تلبى توقعاته وحاجاته. فالرضا هودلالة على الأداء المدرك والمتوقع من قبل المعلم .

2. مجالات التكوين:

1.2. التكوين: التكوين هو مجموع الأنشطة والوضعية البيداغوجية والوسائل الديدانكتيكية التي يكون هدفها إكساب أو تنمية المعارف (معلومات، مهارات، مواقف) من أجل ممارسة مهنة ما. (معوش عبد الحميد. 2012 ، ص 97)
وهو يطلق هذا المفهوم على كل العمليات التي تتم من أجل تمهين الأستاذ أو المعلم سواء تلك التي تتم قبل التحاقه بالمهنة أو التي تتم بعد التحاقه بالمهنة، لأن التكوين المستمر أثناء الخدمة ضروري وملح. إذ ليس هناك مهنة تتطلب الاستمرار في

النمو المهني لممارستها مثل مهنة التعليم لأن الكفاءة في التدريس تتطلب نمواً وتطوراً مستمرين. (بشير معمرية، 2007، ص 139)
ومن أهم أنواعه :

أ- **التكوين الأولي**: وهو التكوين الذي يتلقاه المتربص داخل معاهد التكوين، ويدوم من ترشيح الدخول إلى التوظيف الأولي. وهو كذلك تكوين أكاديمي يركز على الإعداد العلمي المتخصص للمادة الدراسية أو المواد التي يعلمها مستقبلاً، إذ أن هذا الإعداد يجب أن يضمن له مستوى علمياً قوياً ودقيقاً وعميقاً لكل ما يتعلق بتخصصه.

ب- **التكوين أثناء الخدمة**: وهو تكوين تجديدي يهدف إلى تجديد خبرات المعلم وتزويده بكل جديد سواء في ميدان التربية وفنون المهنة أو في ميدان المعارف العلمية أو التقنية والأدبية التي تتعلق بالمواد التي يعلمها أو تتعلق بالتطور الذي يحدث في ميدان العلوم. ويعتمد التكوين أثناء الخدمة على وسائل منها التكوين الذاتي، الملتقيات، والأيام الدراسية، وثقة المعلم بنفسه ومعلوماته الإشراف الفني. (معوش عبد الحميد، 2012، ص 97)

2.2. مجالات التكوين: مجالات التكوين ما هي إلا مواد تتضمن مجموعة المعارف والمفاهيم والخبرات المتنوعة التي تقدمها مؤسسة التكوين لمجموعة من المعلمين بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها بشكل يؤدي تعلمهم، أي تعديل سلوكهم، وتحقيق الأهداف التربوية التي ينشرونها من وراء ذلك بطريقة شاملة متكاملة أو هي الميادين أو حقول المعرفة المنظمة في الدورات التكوينية التي يكتسب من خلالها المعلم الكفايات والمهارات التي تؤهله لتأدية مهامه التدريسية على الوجه الأكمل. ويمكن حصر مجالات التكوين لمعلم التعليم الابتدائي المنظمة في الدورات التكوينية الحالية فيما يلي:

-التعليمية

علم النفس وعلوم التربية

-التشريع المدرسي

3. مفهوم الأداء التدريسي: يعرف رواية حسن (2000) الأداء على أنه الأثر الصافي لجهود الفرد التي تبدأ بالقرارات وإدراك الدور والمهام، أي أن الأداء في موقف معين هوناتج للعلاقة المتداخلة بين كل من الجهد، القدرات وإدراك الدور. (جيدال سعيد، 2012، ص 65)

أما الأداء التدريسي فهومستوى الجهد الذي يبذله المعلم من خلال توظيف المعارف والمهارات والاتجاهات في العملية التعليمية التعلمية قصد إحداث تغييرات أوتترك أثر في سلوك المتعلمين.

ويعرف تحسين الأداء التدريسي إجرائيا على أنه إدخال التعديلات أوإكساب معارف ومهارات جديدة للمعلم قصد تحقيق النوعية والكفاءة أثناء عملية التدريس.

4. مفهوم الكفايات: المقصود بالكفاية في التربية مختلف أشكال الأداء من إتجاهات ومعارف ومهارات التي تمثل الحد الأدنى لتحقيق الأهداف العقلية والوجدانية والنفس-حركية والتي تظهر في أداء المعلم .

والكفاية أيضا عبارة عن قدرة المعلم على توظيف مجموعة مرتبة من المعارف وأنماط السلوك والمهارات اثناء أدائه لأدواره التعليمية داخل الفصل نتيجة لمروره في برنامج تعليمي محدد، بحيث ترتقي بأدائه إلى مستوى معين من الاتقان يمكن ملاحظته وتقويته. (انشرح المشرقي، 2005، ص117)

وتعرفها "يسرى السيد "من جهتها بأنها "مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعده في أداء عمله داخل حجرة الدراسة وخارجها بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها. (مهدي بلعسلة فتيحة، ص 285)

5.المعلم: المعلم هوالباحث المتخصص الذي يتلقى الناس عنه العلم والمعرفة والمهارة والتوجيه والإرشاد والنصح والوعظ والاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد. (زياد علي الجرجاوي ، ب س، ص 7)

وقد عرف زيدان المعلم بأنه: "حجر الزاوية في العملية التعليمية فهو يؤثر في التلاميذ بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه، ويستطيع المعلم الكفاء أن يستغل الإمكانيات التي في متناوله ويبتكر فيها لينجح في أداء رسالته".(محمد العتيبي،2007، ص 10)

6.التعليم الابتدائي: ويقصد به مرحلة التعليم المحصورة بين مرحلة التحضيري ومرحلة المتوسط. وهي التي توافق المرحلة العمرية بين 6 و12 سنة. (الحاج قادري،2011، ص7)

إجراءات الدراسة

منهج البحث: المنهج المستخدم في إعداد البحث الحالي هو المنهج الوصفي التحليلي فهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية. ويهدف هذا المنهج إلى دراسة ظاهرة ظاهرة بجميع خصائصها وابعادها في إطار معين، ويقوم بتحليلها استنادا للبيانات المجمعة حولها ثم محاولة الوصول إلى اسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم.(حسين عثمان، 1998، ص 29) أو هو الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها واستخراج الاستنتاجات منها ذات الدلالة والمعزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث. (زياد علي الجرجاوي، ب س، ص 9)

مجالات الدراسة: يدور البحث حول الرضا عن مجالات التكوين أثناء الخدمة في فترة التبرص، ومدى كفايتها في تحسين أدائهم التدريسي لدى معلمي ومعلمات التعليم الابتدائي.

- أ- **المجال المكاني :** تم إجراء الدراسة في مركزين للدورة التكوينية المنظمة من طرف مديرية التربية لولاية الجزائر الشرق وهما :
- مركز دائرة المحمدية بثانوية أحمد توفيق المدني.
 - مركز دائرة الروبية بثانوية عبد المؤمن.

ب- المجال الزمني: أنجز الجانب الميداني خلال شهر مارس 2014 وهي فترة انتهاء الدورة التكوينية.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التعليم الابتدائي الذين يخضعون لفترة تدريب أثناء الخدمة والذين من المفروض أن يتم تكوينهم قبل الإلتحاق بالخدمة. ويتكون عددهم الإجمالي 594 منهم 487 معلم في اللغة العربية و107 في الفرنسية.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية. وقد بلغ عدد أفراد العينة الأساسية 100 معلم ومعلمة في اللغة العربية، منهم 94 معلمة و4 معلم من مختلف القطاعات. وقد أجريت المعاينة على مستوى دائرة المحمدية والروبية.

جدل رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة ومدى تمثيلها للمجتمع الإحصائي

مركز الإجراء	العينة	تمثيل العينة	الذكور	الإناث
المحمدية	68	% 68	2	66
الروبية	32	% 32	2	30
المجموع	100	%16.83	4	96

أدوات الدراسة: تم تطبيق تقنية الاستبيان بغرض جمع المعطيات من واقع مراكز الدورات التكوينية أثناء الخدمة. وقد تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة بلغت حوالي 58 سؤالاً، منه أسئلة البيانات العامة من جنس ومادة التدريس ووضعية الترسيم وطبيعة التخرج ومدة التكوين الجامعي. بالإضافة إلى طرحنا سؤالاً مفتوحاً حول الاقتراحات المناسبة لتحسين أداء المعلم لمهنته مع تحديد نوع التكوين المناسب له. وتناول الاستبيان سبعة محاور وهي كالتالي:

محاور الاستبيان:

1. الرضا عن مجالات التكوين.
2. كفاية محتوى برنامج كل مجال تكوين في تحسين الأداء التدريسي .

3. ملاءمة فترة التكوين.
4. كفاية الزمن المخصص لكل مجال تكوين في الدورة التكوينية.
5. تأثير كثافة الحجم الساعي اليومي المخصص للتكوين على صحة المعلم.
6. نوعية الكفايات المحققة من محتوى مجالات التكوين.
7. الرغبة في مجالات تكوين أخرى .
8. مجالات التكوين المقترحة لتحسين الأداء التدريسي للمعلم.

الخصائص السيكومترية للإستبيان :

1. صدق الاستبيان: تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين من اعضاء هيئة التدريس وعددهم 4 بهدف معرفة مدى الاتفاق بينهم على أن عبارات الاستبيان متصلة بالهدف الذي وضعت لأجله. وعليه تم الأخذ بالتعديلات التي أقرها الأساتذة المحكمون وبالتالي تم الاتفاق على صدق الإستبيان واعتماده كأداة للتطبيق.

2. ثبات الاستبيان: اعتمدنا في حساب ثبات الاستبيان على طريقة ألفا كرونباخ وكانت قيمتها 0.89 وهي قيمة مرتفعة لاعتماد الأداة وتطبيقها على العينة الأساسية.

الجدول رقم(2) يوضح قيمة حساب ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
58	0.893

الأساليب الإحصائية: اقتصرت الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة على التكرارات والنسب المئوية لتحديد مدى رضا المعلمين عن مجالات التكوين ومدى كفاية محتوى برامجها وملاءمة وكفاية الزمن المخصص في فترة التكوين، وتأثير الحجم الساعي المكثف على صحة المعلم وحاجيات التكوين المرغوب فيها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1. عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

يتميز أفراد العينة بعدم الرضا عن مجالات التكوين المنظمة من طرف الوزارة الوصية. جدول رقم (3) يوضح مدى رضا أفراد العينة عن مجالات التكوين المنظمة من طرف الوزارة الوصية.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	89	% 89
لا	11	% 11
المجموع	100	% 100

نستنتج من خلال العرض السابق لنتائج الاجابة عن الفرضية الأول أن أغلبية أفراد العينة راضون عن مجالات التكوين المنظمة من طرف الوزارة لفائدتهم، وقدرت نسبتهم 89 %، بينما سجلت الأقلية منهم نسبة عدم الرضى وقدرت بـ 11 % . وتدل النتائج المتوصل إليها على أن مجالات التكوين وهي (التعليمية، علم النفس وعلوم التربية، التشريع المدرسي، الإعلام الآلي) لها ارتباط وثيق بميدان عمل المعلمين. والتكوين ذوالطابع النظري يقدم لهم معارف ومهارات واتجاهات نحو فهم طبيعة مهنة التدريس من حيث الجانب التربوي والبيداغوجي.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

محتوى برامج كل مجال تكوين غير كاف لتحسين الأداء التدريسي لدى أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (4) يوضح مدى كفاية محتوى برنامج كل مجال تكوين لتحسين الأداء التدريسي لدى أفراد العينة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	82	% 82
لا	18	% 18
المجموع	100	% 100

يتبين من خلال الجدول أن إجابات أفراد العينة تؤكد على كفاية محتوى برنامج كل مجال تكوين لتحسين الأداء التدريسي وقدرت نسبتهم 89 %، ذلك أن محتوى برامج التكوين الخاصة بكل مجال تكوين تساهم بقسط كبير في توظيف المكتسبات التكوينية لمباشرة المهام التدريسية من خلال عملية منظمة. وتشير بعض الدراسات إلى عدم الاتفاق في النتيجة المتوصل إليها، إذ تؤكد على وجود نقص في برامج تكوين المعلمين وإعدادهم وفي تحسين الجودة في التدريس. فقد أثبتت دراسة الخطائية (2002) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية في جامعة مؤتة أن برنامج التأهيل يعاني من مجموعة من نقاط القصور تمثلت في عدم مواكبة البرنامج لتطور المناهج الدراسية، إضافة إلى فجوة كبيرة بين النظري والتطبيق، ويرى 67.2 % من أفراد العينة بأن البرنامج مبني على دراسة واعية لحاجات المعلم الأكاديمية والمهنية، ويرى 54.3 % من أفراد العينة بأن البرنامج لم يكن منسجماً في مواكبه لتطور مناهج اللغة الإنجليزية الحديثة في الأردن، ويعتقد 40.3 % من أفراد العينة بأن البرنامج لم يحتوي على التطبيقات العملية اللازمة لحاجات التأهيل. (بلقيس الشرعي، 2009، ص 16)

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

يجد المعلم الفترة المخصصة للتكوين غير ملائمة له.

جدول رقم (5) يوضح مدى ملاءمة الفترة المخصصة للتكوين لدى المعلم

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	59	59 %
لا	41	41 %
المجموع	100	100 %

يتبين من خلال الجدول أن إجابات أفراد العينة أكدت على ملاءمة الفترة المخصصة للتكوين وقدرت نسبتهم 59%. وترجع النتيجة المتوصل إليها إلى أن تخصيص فترة التكوين في أيام العطل المدرسية يجعل المتكونين في حالة راحة نسبية.

وفي مقابل ذلك سجلت نسبة 41 % من أفراد العينة الذين ينفون ملائمة فترة التكوين وهذا راجع على اعتبار العطل الأسبوعية (الجمعة والسبت) زمن يسترجع ويجدد فيه المعلم طاقاته بعد معاناة التدريس .

وفي إطار ذلك نجد اختلاف في الفترة الزمنية المخصصة للتكوين من وجهة نظر المعلمين، حيث نجد أن البعض يقترح تنظيمها في العطل المدرسية، في حين أن آخرين يقترحون عامًا كاملاً. وبشكل عام فإن الفترات الصباحية ملائمة لتغطية برامج التكوين مع استغلال مدة كافية لاحتوائه.

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

الزمن المخصص لكل مجال تكوين غير كاف لاحتواء برنامجه.

جدول رقم (6) يوضح مدى كفاية الزمن المخصص لكل مجال تكوين لاحتواء برنامجه.

النسبة	التكرار	الإجابة
55 %	55	نعم
45 %	45	لا
100 %	100	المجموع

تشير نتائج الدراسة إلى وجود كفاية في الزمن المخصص لكل مجال تكوين لاحتواء برنامجه وقدرت نسبة استجابة أفراد العينة بـ 55 %، وفي مقابل ذلك سجلت نسبة 45 % من أفراد العينة الذين ينفون ذلك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جمال جمعة عبد المنعم التي تهدف إلى التعرف على التدريب أثناء الخدمة في ليبيا بين الشكل والمضمون وقد جاءت نتائج الدراسة على أن زمن البرنامج لا يتعارض مع العملية التعليمية بـ 75%. كما توصلت دراسة صالحة سنقر إلى أن المعلمين المبتدئين قليلي الخبرة ويحتاجون إلى برامج مكثفة لتأهيلهم للعمل. (جمال المنيوي ، ب س، ص 8)

5. عرض نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

يؤثر الحجم الساعي المكثف في التكوين اليومي على صحة المعلم.
جدول رقم (7) يوضح مدى تأثير الحجم الساعي المكثف في التكوين اليومي على صحة المعلم.

النسبة	التكرار	الإجابة
% 79	79	نعم
% 21	21	لا
% 100	100	المجموع

تشير نتائج الدراسة إلى أغلبية أفراد العينة وقدرت نسبتهم بـ 79 % يرون بأن الحجم الساعي المكثف في التكوين اليومي يؤثر على صحة المعلم، وفي مقابل ذلك سجلت نسبة 21 % من أفراد العينة ينفون ذلك. وترجع النتيجة المتوصل إليها إلى اعتبار أن البرمجة الزمنية في اليوم الواحد تتضمن أربع مجالات (التعليمية، التربوية وعلم النفس، التشريع المدرسي، الإعلام الآلي)، وفي أحيان أخرى يدرس كل مجال فترة صباحية ومساوية لفوج واحد لطول البرنامج فعدد الساعات في اليوم هو 7 ساعات، فبرمجة التكوين في أيام كل السبت وفي المقابل القيام بمهمة التدريس خلال أيام الأسبوع له تأثير على صحة المعلم مما يتعب الفكر وينهك الجسم وتحطم الأعصاب. وقد قرر علماء النفس أن الجهد العصبي الذي يصرفه المعلم في التدريس خلال ساعة زمنية واحدة يعادل الجهد الذي يقضيه أي موظف آخر ليشغل بإحدى الوظائف الإدارية الأخرى. وأشارت إلى ذلك العديد من الدراسات التي أجريت عن موضوع ضغوط العمل، حيث يجد أن مهنة التدريس تأتي في مقدمة المهن الأكثر ارتباطاً بأعلى معدلات الضغوط الوظيفية التي تعوق المعلم عن أدائه لعمله على الوجه الكامل .

6. عرض نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها:

يستفيد المعلم من محتوى مجالات التكوين المبرمجة في تحقيق الكفايات التدريسية.

أ - مجال التعليمية:

جدول رقم (8) يوضح مدى استفادة المعلم من محتوى مجالات التكوين التعليمية في تحقيق الكفايات التدريسية.

النسبة	لا	النسبة	نعم	العبارات
5 %	5	95 %	95	التعرف على مفهوم التعليمية ومراحل تطورها ومجالاتها وأهميتها
0 %	0	100 %	100	معرفة أهمية إعداد الدروس وخطواته ومراحل إنجازه أو طريقة تقويمه
1 %	1	99 %	99	معرفة وفهم بيداغوجيا التدريس من حيث الأهداف والكفاءات
16 %	16	84 %	84	معرفة وفهم الدراسة التحليلية لبرامج التعليم الابتدائي
5 %	5	95 %	95	معرفة وفهم الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس
5 %	5	95 %	95	معرفة وفهم التوثيق وتحضير المذكرات
6 %	6	94 %	94	معرفة أنواع الوسائل التعليمية وأسس اختيارها وطريقة استخدامها
8 %	8	92 %	92	معرفة أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية
8 %	8	92 %	92	معرفة وفهم طريقة تقويم الوسائل

تشير نتائج الدراسة إلى أن كل أفراد العينة استفادوا من محتوى مجال التكوين المتعلق بالتعليمية وكانت نسبة الاستجابة تفوق 80 %. وتبين هذه النسبة مدى تحقيق الكفايات المطلوبة من مجالات التكوين في التعليمية المنظمة في الدورة التكوينية. وعليه نجد أعلى نسبة في كفاية " معرفة أهمية إعداد الدروس وخطواته ومراحل إنجازه أو طريقة تقويمه" وقدرت بـ 100 %. وأدنى نسبة مسجلة في " كفاية معرفة وفهم الدراسة التحليلية لبرامج التعليم الابتدائي" وقدرت بـ 84 %.

وتبين هذه النسب مدى تحقيق الكفايات المطلوبة من مجالات التكوين في التعليمية المنظمة في الدورة التكوينية، حيث يحتاج المعلم إلى التكوين في الجانب البيداغوجي الذي يعتمد عليه أكثر في فهم الممارسات التدريسية لتحقيق الأداء الجيد.

ب- مجال علم النفس وعلوم التربية

جدول رقم (9) يوضح مدى استفادة المعلم من محتوى مجال التكوين في علم النفس وعلوم التربية

النسبة	لا	النسبة	نعم	العبارات
% 3	3	% 97	97	التعرف على ميدان علم النفس وأهدافه .
% 3	3	% 97	97	معرفة أهمية علم النفس في العملية التربوية.
% 5	5	% 95	95	إدراك وفهم أهمية دراسة علم نفس التربوي للمعلم الابتدائي
% 6	6	% 94	94	استعمال علم النفس في مواجهة المشكلات والمواقف داخل القسم والتعامل معها بكفاءة.
% 22	22	% 78	78	المعرفة التربوية التطبيقية الكافية في مجال علم النفس التربوي
% 16	16	% 84	84	مواكبة ما يستجد من النظريات والممارسات التربوية
% 7	7	% 93	93	معرفة سيكولوجية الدافعية وأساليب تنميتها
% 3	3	% 97	97	فهم سيرورات العمليات العقلية المعرفية ووظائفها
% 2	2	% 98	98	معرفة مظاهر الفروق الفردية في المجالات المعرفية والوجدانية والعمل على مواجهتها
% 9	9	% 91	91	فهم أهمية وأهداف دراسة مراحل النمو المختلفة وخصائصها
% 3	3	% 97	97	معرفة وفهم أهمية علم النفس الطفل
% 13	13	% 87	87	فهم أهمية وأهداف دراسة علم النفس الاجتماعي
% 17	17	% 83	83	معرفة أهمية دراسة ديناميكية الجماعات وكيفية تطبيقها في الغرفة الصفية
% 20	20	% 80	80	معرفة أهمية دراسة القيادة وأنواعها وأساليب ممارستها
% 11	11	% 89	89	معرفة المنهاج وأهدافه وأنواعه وطرق تقويمه
% 4	4	% 96	96	معرفة وفهم أهمية وأنواع التقويم التربوي وتطبيقه
% 7	7	% 93	93	معرفة وفهم أهمية الدعم والاستدراك في معالجة النقائص
% 5	5	% 95	95	معرفة وفهم عناصر العملية التعليمية التعلمية
% 11	11	% 89	89	معرفة وفهم أهمية الاتصال البيداغوجي ومعوقاته وطريقة تنفيذه بفعالية
% 12	12	% 88	88	معرفة وفهم أهمية دراسة علوم التربية ونظرياتها

7	7	93	93	معرفة طبيعة النظام التربوي وأهدافه وهيكلته التعليمية
---	---	----	----	--

تشير نتائج الدراسة إلى أن كل أفراد العينة استفادوا من محتوى مجال التكوين المتعلق بعلم النفس وعلوم التربية وكانت نسبة الاستجابة تفوق 70%. وعليه نجد أعلى نسبة في تحقيق كفاية " معرفة مظاهر الفروق الفردية في المجالات المعرفية والوجدانية والعمل على مواجهتها" وقدرت بـ 98%. وأدنى رتبة في تحقيق كفاية "المعرفة التربوية التطبيقية الكافية في مجال علم النفس التربوي" وقدرت بـ 78%.

وتبين هذه النسب مدى تحقيق الكفايات المطلوبة من مجالات التكوين في علم النفس وعلوم التربية المنظمة في الدورة التكوينية. فمعظم المعلمين يفضلون مادة علم النفس وعلوم التربية، نظرا لأهميتها في غرفة الصف، ويطرحون كثيرا من الأسئلة حول كيفية التدخل والتعامل مع الحالات الواردة في أثناء تأدية الخدمة من خلال ما يكتسبونه من معارف ومهارات بالإضافة إلى تفضيل التطبيقات التربوية للنظريات التربوية والتعليمية التي تفيدهم في ميدان عملهم .

ج- التشريع المدرسي:

جدول رقم (10) يوضح مدى استفادة المعلم من محتوى مجال التكوين في التشريع المدرسي

النسبة	لا	النسبة	نعم	العبارات
0%	0	100%	100	معرفة وفهم التشريع المدرسي وأهميته بالنسبة للأستاذ
0%	0	100%	100	التعرف على أنواع النصوص التشريعية (القانون، المرسوم، الأمر، المنشور، المقرر)
5%	5	95%	95	معرفة وفهم معنى الثقافة القانونية ووسائل نشرها
1%	1	99%	99	معرفة وفهم القانون التوجيهي للتربية ودراسته
10%	10	90%	90	التعرف على الهيئات التربوية من حيث الهيكلية والمهام
4%	4	96%	96	معرفة الحياة المهنية للمدرس (الحقوق، الواجبات، التوظيف، الترخيص، طبيعة التكوين، الترقية، حركة التنقلات، والوضعيات القانونية الأساسية كالإنتداب والإحالة على الاستداع، وضعية الخدمة الوطنية، الاستقالة، الفصل، التقاعد، الوفاة)

7	93 %	93	معرفة اللجان الإدارية المختلطة كاللجان المتساوية الأعضاء
3	97 %	97	معرفة الأخطاء المهنية والاجراءات التأديبية
8	92 %	92	معرفة المجالس التي يجب أن يشارك فيها المدرس
6	94 %	94	معرفة طبيعة التأمينات الاجتماعية وحوادث العمل
15	85 %	85	معرفة الأعمال المكتملة للمدرسة (جمعية أولياء الأمور والاتحادية الولائية للأعمال المكتملة للمدرسة والجمعية الثقافية والرياضية المدرسية وتعاضدية عمال التربية والثقافة)
8	92 %	92	معرفة الثقافة العامة للمدرس (المهنية، العلمية، الإدارية، التربوية، شخصية المعلم، علاقاته بشركاء المؤسسة)

تشير نتائج الدراسة إلى أن كل أفراد العينة استفادوا من محتوى مجال التكوين المتعلق بالتشريع المدرسي وكانت نسبة الاستجابة تفوق 80 % في معظم عبارات هذا المجال. وعليه نجد أعلى نسبة في كفاية "معرفة وفهم التشريع المدرسي وأهميته بالنسبة للأستاذ" و"التعرف على أنواع النصوص التشريعية(القانون، المرسوم، الأمر، المنشور، المقرر)" وقدرت بـ 100 %. وأدنى رتبة في تحقيق كفاية "معرفة الأعمال المكتملة للمدرسة (جمعية أولياء الأمور والاتحادية الولائية للأعمال المكتملة للمدرسة والجمعية الثقافية والرياضية المدرسية وتعاضدية عمال التربية والثقافة)" وقدرت النسبة 85 % . وتبين هذه النسب مدى تحقيق الكفايات المطلوبة من مجالات التكوين في التشريع المدرسي المنظمة في الدورة التكوينية. إذ من واجب المعلم أن تكون له دراية حول القوانين التي تحكم وتسير الحياة المدرسية والمهنية حتى يعرف المعلم ما له وما عليه، ويتجنب ارتكاب الأخطاء المهنية وهذا يقلل أويحد من توليد المشكلات داخل الحرم المدرسي وإن وجدت يكون حلها بطريقة تربوية .

ج- الإعلام الآلي

جدول رقم (11) يوضح مدى استفادة المعلم من محتوى مجال التكوين في الإعلام الآلي من أجل تحقيق الكفايات التدريسية.

النسبة	لا	النسبة	نعم	العبارات
7 %	7	93 %	93	التعرف على مفهوم الإعلام الآلي ومكوناته ونظام تشغيله
10 %	10	90 %	90	معرفة وفهم كيفية معالجة النصوص وتسيير المعلومات
18 %	18	82 %	82	معرفة وفهم شبكات الإعلام الآلي وكيفية التوغل فيها للبحث عن مواضيع التدريس
27 %	27	73 %	73	معرفة وفهم طريقة العرض بواسطة (Power point) لجذب انتباه التلاميذ
19 %	19	81 %	81	تسهيل تطبيق الدروس باستخدام تكنولوجيا التعليم
19 %	19	81 %	81	تسهيل البحث عن المعرفة الجديدة وتوظيفها في الأداء التدريسي
15 %	15	85 %	85	تسهيل إنجاز الدروس بوسيلة أكثر عصريّة
20 %	20	80 %	80	تسهيل تقديم المادة التعليمية في زمن أقصر لكي يستطيع التلاميذ المناقشة بكل حرية
17 %	17	83 %	83	وجود المادة التعليمية في متناول التلميذ تجعله يركز عليها ويحفظها بسهولة
14 %	14	86 %	86	تسهيل استخدام الصور والبيانات في الأنشطة العلمية

تشير نتائج الدراسة إلى أن كل أفراد العينة استفادوا من محتوى مجال التكوين المتعلق بالتعليمية وكانت نسبة الاستجابة تفوق 70 % في معظم عبارات هذا المجال. وتبين هذه النسبة مدى تحقيق الكفايات المطلوبة من مجالات التكوين في الإعلام الآلي المنظمة في الدورة التكوينية. وعليه نجد أعلى نسبة في كفاية "التعرف على مفهوم الإعلام الآلي ومكوناته ونظام تشغيله" وقدرت بـ 93 %. وأدنى رتبة في تحقيق كفاية " معرفة وفهم طريقة العرض بواسطة (Power point) لجذب انتباه التلاميذ" وقدرت النسبة 73 %.

والنتائج المتوصل إليها تبين أن إتقان المعلم لمهارات المعلوماتية والتعامل مع المستحدثات التكنولوجية أصبح مطلباً أساسياً من متطلبات برامج تكوين المعلم وتدريبه، وبالتالي تغيرت وظائف المعلم في مجال تكنولوجيا التعليم، إلى التخطيط للعملية التعليمية وتصميم بيئات التعلم النشط، إضافة لكونه باحثاً ومديراً وميسراً وموجهاً وتكنولوجياً، كما أنه ينبغي أن يتقن مهارات التواصل والتعلم الذاتي والتفكير الناقد، وغيرها من الأدوار والوظائف الجديدة التي ينبغي الاهتمام بتدريب المعلم عليها مستقبلاً. (إسماعيل حسن، بس، ص 2)

5. عرض نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها:

يرغب المعلم في إدراج مجالات تكوين أخرى في الدورات التكوينية اللاحقة. جدول رقم (12) يوضح مدى رغبة المعلمين في إدراج مجالات تكوين أخرى في الدورات التكوينية اللاحقة .

النسبة	التكرار	الإجابة
61 %	61	نعم
39 %	39	لا
100 %	100	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يرغبون في إدراج مجالات تكوين أخرى في الدورات التكوينية اللاحقة وقدرت نسبتهم 61 %، إذ يجد المعلمون المبتدئون صعوبات ميدانية أثناء ممارستهم لمهنة التدريس نظراً لطبيعة التكوين الأولي الذي يفرض تكويناً آخر بحكم طبيعة التخرج الجامعي. فكل المعلمين متحصليين على شهادات من الجامعة وليس من المدارس العليا للأساتذة، مما يلزم تنظيم تكوين يحقق الكفايات المطلوبة لمزاولة مهنة التدريس على أحسن ما يرام .

6. عرض نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها:

يقترح المعلمون مجالات تكوين أخرى مع كيفية تنظيم التكوين من أجل تحسين أدائهم التدريسي :

استطاع المعلمون والمعلمات تقديم بعض المقترحات يرونها مناسبة لتحسين أدائهم التدريسي و قدرت نسبتهم 61 % والتي تمثلت في :

- ربط التكوين النظري بالميداني في مجال التعليمية (الإكثار من الدروس التطبيقية في التكوين)

- تقديم التطبيقات التربوية لمحتوى مجال علم النفس وعلوم التربية عن طريق عرض نماذج واقعية من أجل مواجهة المشكلات المعترضة.

- التكوين في الاسعافات الأولية للمشكلات الطارئة.

-إضافة التكوين في المواد اللغوية .

-إدراج مجال تكوين في نشاط التربية التشكيلية والموسيقية والتربية البدنية .

-إجراء التكوين قبل الإلتحاق بالمهنة .

-تكييف التكوين مع الوسائل العصرية الحديثة (إدخال التكنولوجيا في تطبيق دروس التكوين).

-اقتراح تكوين لمدة سنة نظرا لكثافة محتوى برامج التكوين أثناء الخدمة.

-اقتراح التكوين في العطل المدرسية.

-برمجة الدورة التكوينية في الفترة الصباحية .

-التخفيف من مضامين بعض مواد التكوين .

-إعطاء التكوين الحجم الساعي الذي يليق به.

-إدراج مادتين في اليوم ولمدة ساعة ونصف فقط لكل مادة تكوين.

-فصل فترة التكوين عن فترة الخدمة وإلغاء فترة التكوين ليوم السبت (يوم عطلة أسبوعية).

خاتمة: إن أبرز القناعات التي توصلت إليها هذه الدراسة أن تكوين المعلم عملية مستمرة تشمل التكوين قبل الخدمة وفي أثناء الخدمة، وعليه فإن التنمية المهنية للمعلم عملية تتصف بالديمومة من أجل الاحتفاظ بكفاية المعلم مدى حياته المهنية .

فتحسين وتطوير أداء المعلم يتطلب شروطاً أساسية مثل الاستجابة لحاجة يحس بها المعلم والمدرسة والمجتمع. لذلك فإن توفر المواد التعليمية والوسائل والتجهيزات والمباني الملائمة، فضلاً عن التشريعات والتنظيمات الإدارية، وتوفير المناخ الملائم لاطلاع المعلم بدور جديد فعال في تحديث وعصرنة التعليم، وممارسة البحوث والاستحداثيات، هو شرط أساسي لوضع الأمور في نصابها الحقيقي، وتحقيق تقدم اقتصادي وعلمي وتكنولوجي واجتماعي وثقافي أفضل، وكذلك ان تكون برامج التكوين مبنية على الحاجات الفعلية للمعلمين من أجل تحسين الأداء والإرتقاء بالعملية التعليمية.

التوصيات: ومن العرض السابق يمكن تقديم التوصيات في النقاط التالية:

- التركيز على الجانب التطبيقي في برنامج تكوين المعلم وذلك بإدراج برامج تدريب في الدورات التكوينية سواء لحصص التدريس أو نماذج في كيفية التعامل مع الحالات الموجودة في الفصل.

- تقديم التطبيقات التربوية لمحتوى مجال علم النفس وعلوم التربية عن طريق عرض نماذج واقعية من أجل مواجهة المشكلات المعترضة.

- التكوين في الاسعافات الأولية للمشكلات الطارئة.

- فتح مجال للتكوين في المواد اللغوية بهدف تحسين كفاءة المعلم.

- إدراج مجال تكوين للمعلمين في نشاط التربية التشكيلية والموسيقية والتربية البدنية.

- ضرورة تنظيم دورات تكوينية قبل الإلتحاق بمهنة التدريس.

- ضرورة متابعة التجديد المستمر في محتويات برنامج تكوين المعلم، بما يتوافق مع تطورات البرامج التعليمية للأدوار المستقبلية للمعلم.

- ضرورة التخفيف من برامج مجالات تكوين المعلم أو إثرائها بشرط تخصيص لها حتماً ساعياً ملائماً يفي بالغرض.

- برمجة الدورة التكوينية في فترات مناسبة يراعى فيها الجانب الصحي للمعلم.

- فتح قنوات اتصال مباشر بين مصادر تكوين المعلمين ومراكز عملهم الوظيفي، وذلك بهدف التعرف على حاجياتهم ومشكلاتهم واستعداداتهم لتوجيهها التوجه السليم.

-تطوير البحث العلمي في مجال تكوين وتدريب المعلم وتشجيعه وزيادة تمويله، وأن تعتمد مؤسسات تكوين وتدريب المعلم نتائج البحوث والدراسات التربوية كأساس لتطوير وتحسين ممارساتها ونشاطاتها، وأن تكون هذه البحوث والدراسات إحدى المكونات الأساسية لبرنامج تكوين وتدريب المعلمين.

-الاهتمام بإكساب المعلم مهارات استخدام الحاسوب وانتاج الوسائل التعليمية المختلفة واستخدام أجهزة العرض المختلفة وزيادة فرص التطبيق العملي لمساق تكنولوجيا التعليم.

المراجع:

1. أحلام مرابط، بدون سنة، معوقات التكوين المستمر للكفايات لمعلمي المرحلة الابتدائية، جامعة قاصدي مراح , ورقلة (الجزائر).
2. الحاج قادري، 2011، واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي وأثره على النموالنفسي الاجتماعي للتلاميذ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر(3).
3. إسماعيل محمد، إسماعيل حسن، الكفايات اللازمة للمعلم في مجال التعلم الإلكتروني، كلية التربية، قطر.
4. إنشراح ابراهيم محمد المشرقي، 2005، تعليم التفكير الابداعي لطفل الروضة، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
5. بشير معمريّة، 2007، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الثاني، منشورات الحبر، الجزائر.
6. بلقيس غالب الشرعي ، 2009 ، د راسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الإعتماد الأكاديمي ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، العدد (4) ، عمان ، الأردن.
7. جمال جمعة عبد المنعم إبراهيم المنياوي ، 2011 ، تأهيل وتدريب المعلمين في المملكة العربية السعودية ، جامعة نجران، السعودية.
8. زياد علي الجرجاوي ، 2004 ، فلسفة إعداد المعلم المسلم، مقدم لمؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر المنعقد بالجامعة الإسلامية ،فلسطين .

9. زليخة طوطاوي مبدوعة، 2013 ، تكوين المدرس وواقعه المهني - دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم الإلزامي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية ،العدد الرابع ، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ، الجزائر .
10. جيدال سعيد، 2012 ، علاقة مستوى الأداء المهني بأنماط الدافعية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الجزائر(2).
11. سليم إبراهيم الحسني، 2009 ، مدى رضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن مستوى الأداء الإداري والأكاديمي لكليتهم:دراسة مسحية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية -المجلد - 25 العدد الثاني ، جامعة دمشق.
12. سناء إبراهيم أبودقة ، فتحية صبحي اللولو، 2005 ، دراسة تقييمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
13. على إسماعيل سرور، فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام نظام Web2 في ضوء نموذج " Marzano " لأبعاد التعلم في تنمية الأداء التدريسي للمعلمين .
14. عثمان حسن عثمان ، 1998 ، المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية ، منشورات الشهاب ، الجزائر .
15. صلاح أحمد الناقه، إيهاب محمد أبوورد، 2009، إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، مقدم للمؤتمر التربوي المعلم الفلسطيني- الواقع والمأمول، فلسطين، غزة، الجامعة الإسلامية.
16. محمد عبد المحسن ضبيب العتيبي ، 2007 ، المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام ،رسالة ماجستير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
17. معوش عبد الحميد ، 2012 ، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .
18. المقصود بالكفاية في التربية مختلف أشكال الأداء من إتجاهات ومعارف ومهارات التي تمثل الحد الأدنى لتحقيق الأهداف العقلية والوجدانية والنفس-حركية والتي تظهر في أداء المعلم.

19. مهدي بلعسله فتيحة ، بدون سنة ، بتكوين المعلمين بالكفايات :ماذا عن البرامج التدريبية ؟ ،ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة (الجزائر) .
20. نبيلة باوية، فائزة رويم، بدون سنة، رضا المعلمين عن نمط التدريس بالكفايات وعوامل انسجامهم معهم، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة .
21. همام سمير حمادنه، 2014، درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة الطلبة المتوقع تخرجهم، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثالث ” تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص ” جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن.